مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

مدينة الموصل ومعالمها الاثرية والتراثية والثقافية
(من الاحتلال الى الارهاب)

أ.م.د عبدالله خورشيد قادر
قسم الاثار، كلية الأداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، اقليم كوردستان، العراق
abdullah.qader@su.edu.krd.com

شيرزاد مشير عبدالله
قسم الاثار، كلية الأداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، اقليم كوردستان، العراق
Zandsherzad35@gmail.com

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠٢١/٥/٢٨
القبول: ٢٠٢١/٧/٠٤
النشر: صيف ٢٠٢١

الكلمات المفتاحية:

باللغة الإنكليزية
Occupation, Stealing, Destuction, Terror, Smuggling

Doi:
10.25212/lfu.qzj.6.3.14

الملخص

تتفق جميع الدراسات والبحوث بخصوص الدمار الذي لاحق بالموصل على ان سببه الاحتلال والارهاب الذي استهدف المدينة في كل مجالاتها ونواحيها ومنها المعالم الاثرية والتراثية والثقافية والدينية التي تعد من اهم العناصر الاساسية للحضارة الانسانية والثقافية الوطنية. فالاثار والتراث هو الرصيد الدائم من التجارب والخبرات والمواقف التي تعطي الانسان والمجتمع القدرة على مواجهة الحاضر والمستقبل.
ان ما جرى لمدينة الموصل هو امر مخطط ومدبر له لا فراغ لها من محتواها الحضاري ، فهي قد تعرضت لعمليات سرقة وتدمير وتهريب ممنهجة تعد الاكبر في التاريخ وخاصة عند اجتياح التنظيم الارهابي (داعش) لها عام 2014 فبدأ تدميره الممنهج لمتحف الموصل ومواقع اثرية تعود الى الالف الثاني قبل الميلاد ، ونهب القطع الصغيرة وبيعها في السوق السوداء.
فمع وجود اكثر من مائتي الف موقع اثري ، لم يعرف وينقب الا اثنا عشر الف موقع فقط. ان الارقام التي تتحدث عن المعالم الحضارية والاثارية والدينية والثقافية التي استهدفها ودمرها تنظيم داعش في مركز مدينة الموصل لم تحدد الى اليوم ، ولكن هذه الامور لم تكن دقيقة والسبب في ذلك هو اننا لم نملك قاعدة بيانات سابقة تعطينا بالدقة حجم الدمار الشامل والكامل لمدينة الموصل.
لم تكن قضية تهريب وسرقة الاثار جديدة فقضيتها قديمة بدأت في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي نتيجة عوامل منها سيادة الثقافة التوراتية التي توافقت مع بعض الحقائق الدينية والحقائق العلمية ادى ذلك الى هجمة شرسة من قبل المهتمين بالاثار وبدأوا بحفائر وتنقيب تفتقر الى العلمية هدفها القيام باعمال نهب وسرقة وتخريب اعظم واجمل اثار العراق من قبل الحملات التي قام بها الغربيون وبواجهات سياسية وبغطاء آثاري .

المقدمة

مدينة الموصل العريقة الاصل والجذور ذات المنجزات الحضارية العظيمة عبر مراحل وعصور التاريخ والتي اشرقت في افاق حضاري واسع منذ فجر التاريخ، فكانت هذه المدينة العامرة بالامجاد والملاحم

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

والمثل العليا والنشاط الفكري والثقافي والتربوي والاجتماعي والسياسي الذي جعلها منذ زمن بعيد مركز من مراكز الابداع والتراكم الحضاري وموروثه الذي ما زال باقيا وشاخصا لكل الاجيال السابقة واللاحقة.
وهذه المدينة الخالدة لم تكن حدودها ثابتة في حقب التاريخ اذ تشير الدراسات التاريخية والاثارية الى ان حدودها تتسع وتضيق بحسب الظروف السياسية التي عاشتها فقد اتسعت حدودها السياسية والحضارية لتشمل جميع انحاء العراق وبلاد بابل واشور ومعظم الشرق القديم من مصر غربا الى بلاد الشام شرقا ومن البحر المتوسط (الاعلى) شمالا الى الخليج العربي (الاسفل) جنوبا هذه الحدود عندما غدت نينوى عاصمة للامبراطورية الاشورية وفي فترات الضعف والتدهور السياسي كانت حدود الموصل تضيق وتنكمش لتصبح مقصورة على المدينة وما وراءها من قرى وارياف.
ومع كل الكتابات فى التزاويق والروايات المسجلة فى كتابة التاريخ لهذه المدينة تسميتها و تاريخها في حدود مدينة الموصل وما جاورها الا ان عطائها الحضاري وتفاعلها مع ما حولها كان تأثيره واضحا وجليا وقد تجاوز كل حدودها المرسومة بفضل وفعالية دورها وعطائها ومنجزاتها التي اضحت من اهم وابرز سمات حضارة العراق القديم والحضارة الاسلامية.
لقد تعرضت مدينة الموصل الى الكثير من المخاطر والتحديات في تاريخها منذ الاحتلال المغولي سنة 660هـ - 1262م والى اليوم لم تمر بفترة مظلمة ومدمرة في تاريخها اشد عليها من فترة الاحتلال الداعشي في حزيران من عام 1435هـ/ 2014م فقد كان هذا الاحتلال هجمة بربرية همجية استباحت ودمرت اغلب معالم المدينة الحضارية والاثرية والدينية فقد دمر كل شيء ولم يتبقى معلما او اثرا الا ازالوه في خطوة لتفريغ هذه المدينة من محتواها الحضاري والتاريخي والاثاري واستئصال الجذور والانتماء والهوية.
لقد كان لهذا الكيان المسخ الذي كشر عن انيابه في استهداف نتاج كل المعطيات الاثارية والعمائر على اختلاف انماطها واغراضها الفنية والحضارية كالتماثيل والمنحوتات البارزة والكتابات والنقوش والمسلات والمحاريب والمخطوطات والمتاحف وغيرها.
فكانت هذه المدينة من اكبر مدن العالم التي وقعت ضحية الاحتلال والارهاب معا فبعد ان كانت عامرة باثارها ومنجزاتها الحضارية اضحت اليوم خراب وركام بلا حتى اطلال تحاكي فيه الازمان والتاريخ.

الاطار المنهجي للبحث

اولا: مشكلة البحث

ان ما مرت به مدينة الموصل من تدمير شامل لكل معالمها الاثرية والتراثية والثقافية والدينية فان البحوث والدراسات التي تناولتها لم تكن بمستوى يغطي هذا الحدث الكبير والمهم في تاريخ مدينة الموصل بشكل خاص وتاريخ الحضارة العراقية والاسلامية بشكل عام، فالمدينة وحسب التقارير الدولية والمحلية انها دمرت بنسبة 80%.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

ولاهمية الموضوع فقد تناولنا بعض جوانبه وخاصة الارهاب والاحتلال الذي تعرضت له المدينة من قبل تنظيم داعش الارهابي وحسب ما توفر لنا من مراجع بالاضافة الى تقييم ما حدث من تدمير وتهريب وسرقة للاثار ضمن مفهوم الارهاب الدولي وابعاده في استهداف مدينة الموصل الحضارية.

ثانيا: هدف البحث

يهدف البحث الى معرفة مايلي:

1- التساؤلات التي طرحت في مشكلة البحث وهي هل ان الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع تدمير المعالم الاثرية والتراثية والثقافية والدينية تغطي ما جرى بشكل واسع في مدينة الموصل وتقف على جميع الحقائق.

2- التعرف على حجم الدمار الذي تعرضت له مدينة الموصل من الناحية التاريخية والاثارية بالاضافة الى بناها التحتية بشكل عام.

3- ابعاد وانعكاسات الاحتلال والارهاب الداعشي الذي تعرضت له مدينة الموصل منذ دخوله في عام 2014 وحتى خروجه في عام 2017 والذي تمخض عنه ابعاد تدميرية في كل المجالات الاجتماعية والسياسية والعمرانية والثقافية والدينية والفكرية.

4- الوقوف على جميع الحقائق التي ادت وساعدت على تدمير المعالم الاثرية والتراثية والدينية والثقافية والتعرف على الاسباب والدوافع المباشرة وغير المباشرة في استهدافها من قبل داعش الارهابي وسير العمليات العسكرية.

ثالثا: اهمية البحث

ان اهمية المعالم الاثرية والتراثية والدينية والثقافية لكل دولة ولكل مدينة تعتبر الارث الذي يصل الماضي بالحاضر ويساهم في تعريف الناس في حضارة دولتهم ومدينتهم مما يؤدي الى تكوين رابطة وطنية للناس التي تعيش على هذه الارض بالاضافة الى ما تمثله هذه المعالم من اهمية اقتصادية واجتماعية وسياحية للبلد والمدينة وهي الهوية الوطنية والقومية التي لا تقدر بثمن مادي فوجودها المعنوي اكبر من كل المقدرات المادية الاخرى.

ومن اجل ذلك وما تعرضت له معالم واثار وتراث مدينة الموصل من تدمير فان اهمية بحثنا تركز على كل الجوانب والاتجاهات التي كانت سببا في تلاشي واختفاء هذه المعالم اكانت بعوامل وتاثيرات داخلية وخارجية.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

رابعا: فرضية البحث

ينطلق بحثنا من فرضية مفادها ان المعالم الاثرية والدينية والثقافية لمدينة الموصل قد تعرضت الى تدمير شامل وكامل بفعل الارهاب بكل اشكاله وانماطه وانواعه وظواهره بالاضافة الى ترك هذا الارهاب من تناقضات فكرية ودينية وسياسية واجتماعية وكذلك اهم الصعوبات التي تقيم حجم الدمار في الخصائص المعمارية والاثارية لهذه المعالم.

خامسا: منهجية البحث

تعتمد دراستنا بالاساس على المنهج التحليلي الوضعي لما جرى من احداث في مدينة الموصل وكيف تعرضت معالمها الاثرية والثقافية والدينية الى التدمير بفعل الارهاب ومن خلال تحديد انواع وشكل الارهاب الذي تعرضت له مع تحديد الاساليب والطرق التي اتخذها التنظيم الارهابي في التدمير.

سادسا: هيكلية البحث:

تضمن البحث مايلي:

1- تأثير تسمية المواقع الاثرية والتراثية والثقافية في التعبير عن الهوية القومية لمدينة الموصل
2- الاحتلالات السابقة لمدينة الموصل وابعادها على المعالم الاثرية والثقافية والتراثية
3- احتلال داعش لمدينة الموصل والارهاب الشامل في تدمير المعالم الحضارية والاثرية والدينية
4- التدمير والتهريب والسرقة للاثار بين الماضي والحاضر

1- تأثير تسمية المواقع الاثرية والتراثية والثقافية في التعبير عن الهوية القومية لمدينة الموصل

تعد مدينة الموصل احدى اهم المراكز الثقافية والفكرية والمعرفية عبر مراحل وعصور التاريخ وعلى كل المستويات المحلية والاقليمية والدولية. فمنجزاتها الحضارية وتراكمانها التي شهدت ارضها دول وحضارات مرت من خلالها بفترات باقية على مر الزمن شاهدة على التحولات الحضارية التي مرت بها وبالانسانية ومن العصر الاشوري الى يومنا هذا.انظر الخريطة (1)

تتميز الموصل بظاهرتين حضاريتين ذلك انها قديمة وحديثة في الوقت ذاته فقديمة وتعني بها مدينة نينوى التي كانت عاصمة للاشوريين وكان يطلق عليها الحصن الشرقي او الموصل وهي المدينة التي استحدثت بعد الفتح الاسلامي (16-17هـ/ 637-638م) وكان يطلق عليها الحصن الغربي (العبايجي 2013،ص1-3)

وقبل ان نتحدث عن الاعمال الاسلامية لابد ان نشير الى ان منطقة الموصل قد دخلت النصرانية وهي محتلة من قوتين فمرة توال للروم ومرة للفرس فبعد ان اصبع (احودامه)[1] مطرانا لليعقوبيين عام 559م دأب على نشر النصرانية بين القبائل البدوية القاطنة في هذه المنطقة فزارها في مخيمها وادخل اناسا منهم في النصرانية وامرهم ان يبنوا تعريف كنيسة البيع ويسموها باسماء شيوخهم.(نينا 1985، ص329)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

وتكاد تكون مدينة الموصل في مقدمة المدن التي تأسست فيها الكنائس بعد الكنيسة الاولى في فلسطين وقد حظيت بعدد غير قليل من الكنائس والاديرة التي انتشرت في معظم احياء المدينة وخارجها في عصور سبقت دخولها الى الاسلام. (جيمس 1989، ص32)

1. احودامه: (مار احودامه) ولد في (بلد) او بلط وهو من مفاخر كنيسة المشرق ويعرف اسمه السرياني (وحيدامه) ورسم اسقفا على أبرشية باعربايا بين نصيبين وسنجار , وفي سنة (559 م) قلده مار يعقوب البرادعي وكان فيلسوفا لاهوتيا وله كتاب مصنف اسمه الحدود.(ساكاء 1963، ص78)

ومع دخول المسلمين المدينة عمدوا على التوطين والبناء فكان المسجد الجامع ودار الامارة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فان ذلك اتاح لها فرصة نشوء الدراسات الاسلامية وازدهارها وخاصة القرانية منها وبعد استقرار جماعة من الصحابة فيها اذ ان ذلك متمم للغابات التي افتتحت من اجلها وهي نشر الاسلام وشريعته وعلومه متمثلة بالقران والحديث. (الزبيدي 1992، ص12)

وبعد بناء الجوامع المساجد امتازت الموصل بوجود معاهد للحديث يطلق عليها انذاك دور الحديث فكانت دار من هذه الدور الحديثة معهدا علميا عاليا يؤمه الطلبة ويسمع فيه العلماء ويدرس فيه ائمة الحديث وجهابذته واشهر هذه الدور دار الحديث المهاجرية ودار الحديث المظفرية. (الزبيدي، 1992 ص47-48)

اما المدارس الفقهية فقد ذكر ابن خلكان ان في الموصل عدة مدارس (ابن خلكان 1972، ص311).[1]

بالاضافة يلاحظ ان المدارس التعليمية كثرت في العهد الاتابكي فيذكر ابن الاثير ان زين الدين (بكتكين)[1] نائب قطب الدين مودود ابن عماد الدين زنكي بنى مدارس وربطها بالموصل وكذلك مجاهد الدين قيماز الشوامي سنة (595هـ/ 1198م) بنى عدة مدارس في هذه المدينة (ابن الاثير 1963، ص193-194).

ومع ظهور المدارس ظهرت الاسر العلمية وزادت حركة التأليف وتطورت الاهتمام بعلوم الجرافية والتاريخ والنحو حيث سبقت بغداد والكوفة ومصر والشام والاندلس في التلمذة على البصرة فقد استقبلت البصرة اولئك التلامذة النجباء ليرتضعوا لبان العربية فيها (الجنابي 1992، ص100).

ومن المعالم والمواقع الاثرية الذي يحتوي على مشتركات كثيرة هو تل التوبة وهو تل اشوري قديم كان يقيم بعضا من المواقع المهمة لمدينة نينوى في اواخر القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي وقد قامت الاميرة جميلة الحمدانية اخت ناصر الدولة الحمداني (320-353هـ) ببناء مسجد والى جانبه دورا للمجاورين اوقفت عليه اوقافا جليلة وصار يعرف بمسجد التوبة او مسجد يونس وهناك معالم عديدة اخرى مهمة منها مشهد او رباط كبير ضم دورا وسقابات واماكن للوضوء وهو يعود الى زمن السلاجقة وكان يتبرك به اهل الموصل. وكانت هناك مقبرة تل التوبة حيث دفن فيها ناصر الدولة الحمداني (ت358هـ/968م) وقرواش بن المقلد العقيلي (ت445هـ/1053م) والوزير قمر الدولة بن جهير (ت483هـ/1089م)وخضر بن نصر بن عقيل (ت609هـ/1212م) (ديوجي 1985، ص178).

1. بكتكين: أوبلتكين وهو جد الملك، المعظم السلطان مظفر الدين كوكبري حاكم اربيل وصاحبها قيده الحافظ رحمه الله (العزاوي 1947، ص 138).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

والى جانب المشهد ايضا يقع دار الذي ينسب الى يونس بن متى عليه السلام وهو في جانب دجلة الشرقي مقابل الموصل كما حدد موضعه عمرو بن مثنى الطيرهاني بقوله الذي على جانب سور نينوى الغربي مقابل لابواب الموصل الشرقية وقد اورد الشابشي تفاصيل كثيرة عنه ولا اثر لهذا الدير في الوقت الحاضر (جبو 2014،ص20-26).

ومما تقدم فان المعالم والمواقع الاثرية كانت وما زالت تمثل الصورة الحضرية التي تميزت فيها مدينة الموصل عبر تاريخها الطويل الموغل في القدم فالانفتاح الفكري والثقافي والعلمي جعل تماسكها الاجتماعي والديموغرافي تحكمه مشتركات كثيرة اكان بين المسلمين الذين يمثلون الاغلبية والمسيحيين الذين يمثلون الاقلية فالكل يحتفظ بمعالمه ومواقعه الاثرية دون تمييز فمع وجود اكثر من (150)[1] جامع ومسجد بني عبر مراحل التاريخ فهناك اكثر من (30) [2] كنيسة ودير يثبت ايضا في مراحل وعصور مختلفة فكان السلام والوئام بين المكونات عكس وجود هذه المواقع والمعالم الاثرية بهوية حضارية عراقية اصيلة تنتسب الى الاسلام والانسانية روحا وفكرا وجوهرا .(الباحث)

2- الاحتلالات السابقة لمدينة الموصل وابعادها على المعالم الاثرية والثقافية والتراثية

بعد احتلال بغداد وسقوط الدولة العباسية على يد المغول سنة 656هـ 1258م بقيادة هولاكو (ابن الفوطي 1932، ص261).

بقت مدينة الموصل لم يدخلها المغول حيث ارتبط تاريخ المدينة بحاكمها بدر الدين لؤلؤ حيث تولها سنة 631هـ /1233م وحافظ على ولائه ظاهريا للدولة العباسية وكذلك اجبرته الاحداث على موالاة المغول ثم تحولت الموالاة الى طاعة وتحالف فقد امدهم بما يحتاجونه من ميرة اثناء حصار اربيل كما ساعدهم في حصار بغداد (مقريزي 1854،ص499).

وبعد ان مات بدر الدين لؤلؤ سنة 656هـ 1258م خلفه ابن الملك الصالح اسماعيل الذي هادن المغول في اول الامر ثم انقلب عليهم وطردهم من الموصل وارسل اخاه الى مصر لطلب المساعدة من (بيبرس)[1] ثم ذهب بنفسه ونسق معه لتنظيم الحرب ضد المغول فارسل هولاكو اليه جيشا تعداده عشرة الاف فارس بقيادة (صندغون)[3] فحاصر المدينة ونصب عليها خمسة وعشرين منجنيقا وراح يضرب المدينة فقلت الاقوات واشتد الغلاء ومع ارسال (بيبرس) النجدة التي كان تعدادها (700) سبع مائة فارس من الغز واربعمائة من التركمان ومائة من العرب الا ان (صندغون) المغولي علم بخروج تلك القوة فكمن لها عند سنجار وانقض عليها وقتل معظم افرادها ثم عاد مشددا الحصار على الموصل فنصب عليها ثلاثين منجنيقا وقد فتحت المدينة بعد ان استسلم الملك الصالح اسماعيل فدخل المغول فاستباحوا المدينة في 26 شعبان 660هـ / 16 ايلول 1262م حيث قتلوا معظم اهلها وهدموا اكثر من نصفها وقتل الملك الصالح وابنه الذي يبلغ من العمر ثلاثة اعوام (طقوش 2007،ص124-126). بالاضافة الى العلماء والشعراء كما اخذوا عدد من الاسرى (الحمداني 1983،ص296).

1. 1(150) الجامع والمساجد حديثة وقديمة انتشرت في الجانبين الايمن والايسر في مدينة الموصل

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

2. (30) الكنائس والاديرة منتشرة في مدينة الموصل وضواحيها.
3. بيبرس:- الملك الظاهر ركن الدين بيبرس العلائي ولقبه أبي الفتوح. سلطان مصر والشام ورابع سلاطين الدولة المملوكية لقّبه الملك الصالح أيوب في دمشق بركن الدين ولد سنة 625 هـ 1228م، وهو احد حكام فى اراضى المحتلة فى بلاد مصر حقق خلال حياته العديد من الانتصارات ضد الصليبيين. الزركلي 2002، ص79
4. صندغون وهو احد قادة هولاكو ويسمى بالمرعب ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات وذكر في كتاب الذيل مراه الامان لقطب الدين.(طقوش، 2007 ص194).

وعمل المغول على اضعاف الموارد الثقافية فيها وقد تمثلت بذلك التراث الثقافي النفيس الذي تعرض معظمه الى التلف والسرقة والضياع وقال الخطيب العمري من ان المغول عندما دخلوا الموصل سنة 660هـ/1262م استباحوا المدينة (قتلا واسرا ونهبا والقوا الكتب في دجلة كما فعلوا في بغداد) (القداوي2015،ص189).

بالاضافة الى ذلك فقد قاموا بتدمير المدارس التي شيدت في العهد الاتابكي في الموصل والتي بلغت في عهد بدر الدين لؤلؤ (28) مدرسة لم يبق منها خلال العهد الابلخاني المغولي الا ستة منها هنا بعد ان استقرت الاوضاع (القداوي نفس المصدر، ص200).

استمر حكم المغول لمدينة الموصل من عام 660هـ - 735هـ / 1262م-1317م ليبدأ احتلال جديد على مدينة الموصل سنة 769هـ ليكمل تدميرها وتبدأ حقب احتلالات اخرى تمثلت بدولة الخروف الاسود والابيض سنة 810هـ والتي انقرضت بظهور الشاه اسماعيل الصفوي وسيطرة الصفويين على العراق، فكان ترتيب الاحتلال للعراق بدأ من المغول ثم الجلائويون (1337 – 1411م) ثم دولة الخروف الاسود (1410 – 1467م) ودولة الخروف الابيض (1467 – 1508م) والاحتلال الصفوي (1508 – 1534م) (البياتي 2011، ص10)[2]

3- احتلال داعش لمدينة الموصل والإرهاب الشامل في تدمير المعالم الحضارية والاثرية والدينية

تنظيم الدولة الاسلامية او ما يعرف بداعش هو عبارة عن جماعة ارهابية متمردة همجية وقوة متمردة واسعة النطاق وشبه تقليدية استولت على مساحة كبيرة من حكومتي العراق وسوريا بالاضافة الى كونها منظمة ارهابية دولية تشجع على القيام بهجومات وعمليات سرية في جميع انحاء العالم او تشنها بنفسها ومنذ منتصف عام 2014 تولى قيادة الجماعة المجرم ابو بكر البغدادي بقصد بناء الخلافة الاسلامية التي تمتد عبر جزء كبير من الشرق الاوسط وتوسيع رقعتها ، ظهر تنظيم داعش او الدولة الاسلامية من التكرارات السابقة كما يسمى عادة القاعدة في العراق ويتنافس الان مع القاعدة للهيمنة على مختلف الشبكات السلفية الجهادية المتطرفة اقليميا وعالميا ، وتنظيم داعش منظم بشكل هرمي في العراق وسوريا ولكن مع

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

شبكات ارهابية محلية ودولية متداخلة وينقسم ما يسمى بالخلافة الى امارات او ولايات سواء داخل العراق وسوريا او في مواقع تابعة لها في نيجيريا وافغانستان واماكن اخرى (بن كونوبال واخرون 2017، ص22).

1-3 داعش واحتلال الموصل

في 29 يونيو حزيران 2014 اعلن المتحدث باسم الدولة الاسلامية (داعش) ابو محمد العدناني في تسجيل صوتي عن قيام ما اسماه بالدولة الاسلامية ومبايعة ابو بكر البغدادي لقيادة الدولة ، يمتد تاريخ التنظيم في العراق الى عام 2003 حيث قام ابو مصعب الزرقاوي بتاسيس ما عرف حينها بتنظيم الجهاد والتوحيد في ايلول سبتمبر 2003 ومر بمراحل وانعطافات عديدة الى ان تم الاعلان عن دولة العراق الاسلامية في عام 2006. في اواخر عام 2011 تم تشكيل جبهة النصرة لاهل الشام وهي فرع تنظيم القاعدة بقيادة ابو محمد الجولاني الذي اوفده التنظيم في الغراق الى سوريا مع عدد من قادته المتشددين في العراق.

في ابريل/ نيسان 2013 تم الاعلان عن تشكيل الدولة الاسلامية في العراق والشام وانضم اليها اغلب المقاتلين الاجانب في النصرة وهو ماشكل اختراقا علنيا بين القاعدة والتنظيم حيث طارد التنظيم جميع الفصائل المعارضة الاخرى وعلى راسها(جبهة النصرة)[1] واحكم سيطرته على كل المناطق الممتدة من الحدود العراقية السورية حتى اطراف مدينة حلب شمالي البلاد (BBC 2015/6/1، تقرير).[3]

وبعدها قامت مفارز داعش القادمة من تلعفر ومدينة العياضية لتوجيه هجمات منسقة وقصيرة على سيطرات غرب الموصل ثم القيام باستعراض عسكري وفي وقت واحد في الموصل – سامراء حيث تنطلق مفارز التنظيم القادمة من مناطق صحراء الحضر وحوض الثرثار لتستهدف شل حركة القوات العراقية بعملية اعلامية لبعث الرعب في النفوس. وبحسب الوثائق كان التنظيم ينتظر رد فعل القوات العراقية على هذه العملية ، بقت مفارز داعش مرابطة في غرب نينوى خلال ثلاثة ايام بانتظار الاوامر من ابي مسلم التركماني (فاضل احمد عبد الله الحيالي) خليفة البيلاوي، وظهر في اصدار مرئي بثه المكتب الاعلامي لداعش مشاهده من قطع الطريق على امدادات الجيش العراقي المتجهة نحو الموصل قبل سيطرة التنظيم على المدينة بالاضافة الى عمليات اغتيال جرت داخل الموصل في ظل سيطرة الحكومة عليها، وكان لتفجير الصهريج المفخخ الذي قاده (عمر الجزرواي) ضد تجمع لقيادات في الجيش امام فندق الموصل الاثر الكبير والمهم في انهيارمعنويات الجيش الموجود في محافظة نينوى (الهاشمي 2018/6/5، مقابلة).

بعد ذلك بدأت مواجهات بدأت بمعركة بين قوات الجيش العراقي من جهة وبين تنظيم داعش حيث فرض داعش سيطرته على الجانب الايمن من مدينة الموصل في 9 حزيران/يونيو 2014 وفي اليوم العاشر من حزيران تمكن تنظيم داعش من السيطرة على مدينة الموصل وكل منشاتها الحيوية ومنها محافظة نينوى

1- هي جبهة جهادية سلفية ظهرت في سوريا عام 2011 ميلادية مؤسسها ابو محمد الجولاني الذي ينتمي الى مجلس شورى المجاهدين عددهم 12 عضو وهم قادة القاعدة وداعش الارهابي (المصطفى 2013، ص64).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والمطار وقنوات تلفزيونية واعقب ذلك اطلاق السجناء من السجن المركزي في الموصل وفي 10 حزيران مئات المسلحين من التظيم الداعش الارهابي يسيطرون بالكامل على مدينة الموصل طاردين القيادات السياسية والامنية والقوات الرسمية التي تقدرو بثلاث فرق من الجيش والشرطة (مابين 40 – 50 الف) مقاتل مجهز باحدث الاجهزة التي انتجتها مصانع السلاح الامريكية والتي اصيبت بانهيار كامل حسب تعبير وزارة الخارجية الامريكية (النجيفي 2015/8/19، مقابلة).

ان لسقوط الموصل اسباب كثيرة وعديدة تأتي في مقدمتها عدم كفاءة ومهنية القادة وسياسات الحكومات في الاقصاء والتهميش وسوء التعامل للقوات الحكومية مع السكان المحليين الذين ارادوا الخلاص منها باي شكل من الاشكال بالاضافة الى تكريس الطائفية المقيتة التي كانت سائدة في كل التعاملات ما بين حكومة المركز والحكومة المحلية. بالاضافة الى سوء السيطرة والتنسيق ما بين القيادات والجنود وعدم اكتراث القيادة العليا بتحذيرات محافظة نينوى وقادة اقليم كردستان وتقاريرهم المرفوعة لرئاسة الوزراء التي اعتمدت على تقارير القادة العسكريين المحليين (وكالة باسنيوز)1 (العربية 2015/8/20 ، تقرير).[4]

2-3 داعش الارهابي وتدمير التراث الثقافي في الموصل

عمل تنظيم داعش الارهابي على تدمير التراث الثقافي منذ عام 2014 في كل من العراق وسوريا وبدرجة اقل في ليبيا بشكل عام وركز التنظيم الارهابي على اهداف مختلفة مثل اماكن العبادة والمواقع التاريخية القديمة وخاصة الاثرية منها في مدينة الموصل بالذات(2015alsorfa/ تقرير).

فلم تتعرض مدينة الموصل طوال الحقب والعصور التاريخية مرت بها كالتي تعرضت لها على يد عصابات داعش من هجمة بربرية همجية استباحت ودمرت اغلب معالم المدينة الحضارية والاثارية والدينية، فلقد دمروا كل شيء ولم يبقوا معلما الا ازالوه، في خطوة ومقصد لاستئصال الجذور والانتماء والهوية والحضارة، لقد توالت على المدينة وتداولت عليها ادوار حضارية انعكست في نتاج من المعطيات الاثارية والعمائر على اختلاف انماطها واغراضها الفنية والحضارية كالتماثيل والمنحوتات البارزة (reliefs) انظر صورة رقم (1)(2)(3)والكتابات والنقوش والمسلات والمحاريب والمخطوطات وغيرها مما انتجته وابدعته يد الانسان، والحال ان مدينة الموصل سقطت بيد داعش في 10 حزيران من عام 2014 والذي حصل ان تلك المجاميع قلمت في خطوة منها بالسيطرة على متحف الموصل كغيره من المؤسسات الثقافية وسمحوا في اول عشرة ايام لمنتسبي المتحف بالدوام، لكنهم بعد ذلك كشروا انيابهم وابلغوهم بالانقطاع عن الدوام وعدم المجيء لمفتشية اثار نينوى ومتحف الموصل، ثم اتخذوا من تلك الدائرة بعد ذلك مقرا لما اسموه بديوان الزكاة ضمن تنظيمات كيانهم المسخ التي استحدثوها، فكان ان وقع المتحف ضمن (ديواني الركاز والحسبة) والركاز كما هو معروف يشتمل على كل ما تضمه الارض

1- تصريح رئيس اقليم كوردستان (بغداد رفضت مساعدة اقليم كوردستان حتى سقطت الموصل حيث نقلت وكالة باسنيوز الى مقرها اربيل من الرئاسة هذا القول ونقله جواد الخطاب ، 2015/8/20 بغداد وان مسؤولية سقوط الموصل تقع على عاتقة المالكي (العربية نفس المصدر).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

وتحويه من خيرات كالنفط والكبريت وما هو مطمور تحت الارض من الاثار والاوابد والكنوز والتحف وغيرها، ثم سيكون هذا المتحف وغيره من المعالم فيما بعد هدفا للتخريب والتجاوز على يد تلك العصابات كما سنرى في تفصيل الجدول الاتي:

وفيما يلي استعراض لمجمل واهم المعالم الحضارية والاثارية والدينية والثقافية والاجتماعية التي استهدفتها ودمرتها المجاميع الاجرامية الارهابية (داعش) في مركز مدينة الموصل ومحافظة نينوى عموما انظر خريطة رقم 2(الجميلي 2020، ص1-2) .

	نوع المعلم	الحقبة التاريخية	الموقع	تاريخ التخريب
1	هدم وازالة ضريح وقبة مؤرخ الموصل عز الدين ابن الاثير الشيباني الموصلي صاحب كتاب الكامل في التاريخ واسد الغابة في معرفة الصحابة والمعروف عند عامة اهل الموصل بـ (قبر البنت) ونبش وازالة قبره.	الفترة العثمانية المتأخرة	خارج اسوار الموصل/ باب سنجار/ منطقة قضيب البان/ رأس الجادة	2014/6/20
2	تفجير تمثال الشاعر حبيب بن اوس المعروف بـ (ابي تمام الطائي) صاحب بريد الموصل في خلافة المعتصم بالله العباسي	التاريخ المعاصر	مركز مدينة الموصل/ باب الطوب/ منطقة الكورنيش	2014/6/19
3	ازالة تمثال فتاة الربيع	التاريخ المعاصر	مركز مدينة الموصل/ باب الطوب/ السراي	اواخر حزيران 2014
4	ازالة تمثال المتصوف والموسيقي الملا عثمان الموصلي	التاريخ المعاصر	محطة قطار مركز مدينة الموصل	2014/6/19
5	ازالة تمثال السواس	التاريخ المعاصر	مدينة الموصل/ دورة شارع بغداد	2014/6/25
6	تفجير مركز شرطة السراي/ مدرسة الصنائع	الفترة العثمانية المتأخرة	مدينة الموصل/ باب الطوب	2014/6/21

	نوع المعلم	الحقبة التاريخية	الموقع	تاريخ التخريب
7	تفجير رباط المتصوف لبفتح بن وشاح الازدي الموصلي المعروف عند عامة اهل الموصل بالشيخ فتحي.	العصر العباسي الاول (بحدود نهاية القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي)	داخل اسوار مدينة الموصل/ محلة الشيخ فتحي	2014/6/16
8	تفجير جامع النبي دانيال	الفترة المغول1260م	بقايا العاصمة الاشورية نينوى/ محلة اليهود - الاحمدية	2014/7/23
9	تفجير مسجد الشيخ ابو العلا	الفترة العثمانية	مدينة الموصل/ باب الطوب	2014/6/25

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

10	تفجير المدرسة الحمدانية وتعرف عند عامة اهل الموصل بمشهد الامام يحيى ابن القاسم ابن الحسن ابن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)	الفترة الحمدانية- الاتابيكية- الاليخانية- العثمانية (637-719هـ)	مدينة الموصل/ منطقة الشفاء	2014/7/23
11	هدم المدرسة النظامية – نظام الملك السلجوقي – المعروفة بمقام الامام محمد بن الحنفية او علي الاصغر	الفترة السلجوقية- الاتابكية – (بحدود 485-637هـ)	مدينة الموصل/ محلة الجامع الكبير/ درب دراج	2014/7/24

	نوع المعلم	الحقبة التاريخية	الموقع	تاريخ التخريب
17	تفجير مشهد الامام عون الدين بن الحسين بن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)	الفترة الاتابكية (646 هـ)	مدينة الموصل / محلة الامام عون الدين	2014/7/25
18	تفجير المدرسة الزينية ثم الكمالية المعروفة عند عامة اهل الموصل بمسجد شيخ الشط	القرن السادس الهجري / الفترة الاتابكية/	مدينة الموصل/ محلة الشهوان	2014/9/2
19	تفجير المدرسة العزية/ عزالدين مسعود بن قطب الدين مودود/ المعروفة عند عامة اهل الموصل بالامام عبدالرحمن	(574 – 589 هـ)	مدينة الموصل/ محلة الخاتومية / الطوالب	2014/9/2
20	تفجير مقام الامام الباهر بن الامام زين العابدين	الفترة الاتابكية القرن السابع الهجري	مدينة الموصل / محلة الامام الباهر/ المشاهدة	2014/9/2
21	تفجير المدرسة النورية نسبة للامير(نورالدين الزنكي)	(589 – 607 هـ)	مدينة الموصل	2015/1/2

	نوع المعلم	الحقبة التاريخية	الموقع	تاريخ التخريب
22	نور الدين ارسلان شاه بن عزالدين مسعود بن عماد الدين زنكي المعروف عند عامة اهل الموصل بالامام محسن	الفترة الاتابكية	الشفاء	
23	مقام الامام علي الهادي	الفترة الاتابكية القرن السابع الهجري	مدينة الموصل/ محلة البدن قرب راس الجادة	

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

24	مقام الامام زيد بن علي	700هـ/1300م	مدينة الموصل/ محلة باب البيض	
25	تفجير مسجد الصاغرجي	عثماني متأخر	مدينة الموصل/ باب الجديد	2014/9/2
26	تفجير مسجد عيسى دده الكيلاني والمقبرة المجاورة له	الفترة الايلخانية- عثماني	مدينة الموصل محلة الشهوان/	2014/9/2
27	تفجير مقام الامام ابراهيم	الفترة الاتابكية – الايلخانية (القرن السابع والثامن الهجري)	مدينة الموصل/ سوق الشعارين/ باب النبي/ راس الكور	2015/3/11
28	تفجير مسجد الشيخ السطان اويس الجلائري	الفترة الجلائرية - العثمانية	مدينة الموصل / محلة الخاتونية/ الفاروق	2014/12/30

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

	نوع المعلم	الحقبة التاريخية	الموقع	تاريخ التخريب
29	تفجير مسجد المتصوف محمد الرضواني	عثمانية متأخر	مدينة الموصل/ باب الجديد	2014/12/30
30	تفجير جامع الشيخ عجيل الياور – شيخ مشايخ عشيرة شمر البدوية العربية	حديث	مدينة الموصل/ الطيران/ الجوسق	2014/12/30
31	هدم مسجد العباس	700هـ/1300م	مدينة الموصل/ محلة باب البيض	
32	تفجير مسجد الصاغرجي	عثمانية متأخرة	مدينة الموصل/ باب الجديد	2014/9/2
33	تفجير مسجد عيسى دده الكيلاني والمقبرة المجاورة له	الفترة الايلخانية-عثمانية	مدينة الموصل محلة الشهوان/	2014/9/2
34	تفجير مقام الامام ابراهيم	الفترة الاتابكية – الايلخانية (القرن السابع والثامن الهجري)	مدينة الموصل/ سوق الشعارين/ باب النبي/ راس الكور	2015/3/11
35	تفجير مسجد الشيخ السطان اويس الجلائري	الفترة الجلائرية - العثمانية	مدينة الموصل / محلة الخاتونية/ الفاروق	2014/12/30

	نوع المعلم	الحقبة التاريخية	الموقع	تاريخ التخريب
36	تفجير مسجد المتصوف محمد الرضواني	عثمانية متأخر	مدينة الموصل/ باب الجديد	2014/12/30
37	تفجير جامع الشيخ عجيل الياور – شيخ مشايخ عشيرة شمر البدوية العربية	عثماني متأخر	مدينة الموصل/ الطيران/ الجوسق	2014/12/30

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

38	هدم مسجد العباس	700هـ/1300م	مدينة الموصل/ محلة باب البيض	2015/2/15
39	تفجير مسجد الشيخ محمد الاباريقي	عثماني متأخر	مدينة الموصل/ محلة تحت الدار	2015/2/20

	نوع المعلم	الحقبة التاريخية	الموقع	تاريخ التخريب
39	تفجير مسجد حمو القدو وفيه قبر الشيخ محمد بن عبد القادر الكيلاني	عثماني متأخر	مدينة الموصل/ باب الطوب	2014/12/10
40	مشهد الست نفيسة (عليها السلام)	الفترة الاتابكية القرن السابع الهجري	مدينة الموصل/ محلة الجامع الكبير قرب سور الموصل	2015/3/10
41	هدم جامع العامرية	العصر العباسي الاول من فترة الخليفة المأمون العباسي	مدينة الموصل/ محلة باب العراق محلة باب الجديد	2014/12/17

	نوع المعلم	الحقبة التاريخية	الموقع	تاريخ التخريب
44	تجريف بوابة (مشقي) mashqi- المسقى – بوابة الاله ايا ea واسوارها وابراجها الحجرية الممتدة الى بوابة نركال	العصر الاشوري الحديث 705-618 ق.م.	نينوى / مقابل الحي الزراعي	2016/4/12
45	تجريف بوابة الاله أدد adad اله المناخ والعواصف	العصر الاشوري الحديث 705-618 ق.م.	نينوى / مقابل منصة الاحتفالات	2016/4/12
46	تجريف بوابة الاله نركال (اله العالم السفلي)	العصر الاشوري الحديث 705-618 ق.م.	نينوى/ مقابل حي نركال	2016/4/13
47	نهب وحرق المكتبة المركزية لجامعة الموصل	العصر الحديث قبل 50 عام	الموصل/ جامعة الموصل	2015/11/25

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

48	تفجير المنارة الحدباء والجامع النوري الكبير	الفترة الاتابكية 566-568هـ/1170-1172م	الموصل / درب دراج/ محلة الجامع الكبير	21/كانون الثاني/ 2017

	نوع المعلم	الحقبة التاريخية	الموقع	تاريخ التخريب
42	تخريب وتحطيم محتويات متحف الموصل الحضاري	حديث	مركزمدينة الموصل	2015/2/26
43	تفجير جامع مريم خاتون الجليلي	العهد العثماني	مدينة الموصل/ محلة حوش الخان	2015/5/12

(عامر 2020،ص3-14)

4- التدمير ونهب الاثار

بين الماضي والحاضر

تعد الآثار والتراث من اهم العناصر الاساسية للحضارة الانسانية والثقافية الوطنية وانه انجاز اي حضارة تعرف من خلال الاثار الدالة عليها التي تعبر عن تاريخها وتحكي قصصها وافعالها، وتمثل الاثار والتراث الرصيد الدائم من التجارب والخيرات والمواقف التي تعطي الانسان والمجتمع القدره على ان يواجه الحاضر ويصور المستقبل بوصفها من اهم مكونات الذاكرة البشرية الممتده الى اعمق جذور مكوناتها ولذلك فان تهريب وتدمير وسرقه واتلاف لها او التراث يعني انقطاع جزء من من التاريخ ومحو شي من الذاكرة الذي لم يعوضه ابداً، فقيمة الاثار والتراث لا تقف عند متعه مشاهدة المكان فحسب ولكنها تعني استعادة التاريخ فاذا سقط المكان او توارى سقطت معه رموز التاريخ وضاعت ذاكرة الامة وتراثها (خفاجي 2002، ص10).

ان تدمير وسرقة وتهريب الاثار في العراق يعود الى سقوط مدينة بغداد بيد المغول سنة 656 هـ/ 1258م ومن بعدها الاحتلالات التي تلتها واعقبتها ولم يعرف عن كل اشكال (التدمير والسرقة والتهريب) شيء في تلك الفترات لعدم وجود اي اهتمام من قبل السلطات والحكومات التي توالت على السلطة في العراق فهي تعتبر ولايات ومناطق تابعة له يحكم فرض القوة والسلطة عليه يخضع بكل ما يملك من مقدرات الى الدولة المسيطرة عليه بالاضافة الى تفشي الجهل والفقر والمرض جعل من هذه القضية امرا في طي النسيان وعدم المعرفة به في ضوء هذه الاسباب والمتغيرات والدوافع (باحث).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

[5]لقد بدأ الاهتمام بالاثار في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي نتيجة عوامل عدة منها سيادة الثقافة التوراتية في المجتمعات الغربية ومحاولة الحصول على معلومات واخبار تطابق ما ورد في التوراة عن بلاد بابل واشور ولا سيما بعد ان اصدر بعض العلماء الاوربيين ممن لهم صلة بهذا الموضوع بحوثا ومؤلفات اثارت حماس الكثير من الغربيين للتوجه نحو مراكز الحضارة الشرقية ومنها حضارة العراق ومن اولئك العلماء المطران (لوث وايكهورن و ميخائيليس)[1] كما ان الرحالة الاوربيين الذين زاروا العراق وتحديدا المدن التي ذكرتها التوراة مثل (نينوى – بابل) ومن هؤلاء (بترووديلا فاله) و (وتافرنية) [2]

و (نيبور)[1] وغيرهم وقد ساهموا في تشجيع الغربيين على البحث والتحري في مدن العراق القديمة.

ان اول الحفائر الاثرية غير النظامية والتي اجراها المبعوث البابوي (جوزيف يونام) في بابل والتي نشر نتائجها في مجلة العلماء الفرنسيين ساعدت على التنافس الاستعماري البريطاني الفرنسي للسيطرة على العراق بصفته يمثل ممرا في الطريق الى الهند. وجدير بالذكر ان (كلوديوس جيمس ريج)[2] المقيم البريطاني الاول في بغداد اول من بدأ بحملة البحث والتحري عن اثار العراق القديمة وخاصة الالواح المسمارية علاوة على تشجيعه القيام بعمليات نهب الحضارة العراقية واستقباله الرحالة الوافدين الى العراق مثل (بكنكهام وبرنر) وغيرهم بشكل فعلي وكان لنتائج الحالة في العراق صدى واسع في بريطانيا. غير ان الاعمال الكبرى في نهب اثار العراق وتخريب معالم مدنه القديمة جاءت على يد القنصل الفرنسي في الموصل (اميل بوتا)[3] الذي باشر حفائره غير العلمية في (تل قوينجق وخرسباد)[4] حيث حصل من خلالها على اعظم واجمل التماثيل الاثرية وخاصة الثيران المجنحة، لم يرق هذا الامر لبريطانيا فسارعت بارسال (هنري اوستن لايارد)[5] ليقوم باعمال نبش في نينوى والنمرود ونتيجة لهذه الاعمال الجليلة عين قنصلا في الموصل وتوالت اعمال نهب وسرقة اثار العراق على يد (رولنسون) المقيم البريطاني الجديد وتحول السباق بين الفرنسيين والبريطانيين الى بلاد سومر حيث جرت اعمال حفر في (الوركاء واور واريدو) وفي مدينة (جرسو) ايضا التي نبشها القنصل الفرنسي (دي ساوزك) ونقل منها تمثال الامير(كيطان 2014، ص1-2).

6

1- المطران لوث دايكهورن و ميخائيليس :- علماء غربيين ساعدوا على تشجيع الرحالة الغربييفي التوجه نحو مركز الحضارة الشرقية العراق.(جبوري نفس المصدر ص3)

2- تافرنيه، جان باتست تافرنييه (1605-1689) رحالة فرنسي احد اشهر الرحالة الاوربيين في القرن السابع عشر.(المكتبة الرقمية 2017).

1- نيبور – وهو كارستن – مستكشف – وعالم رياضيات وعالم خرائط الماني الاصل دنماركي الجنسية قام برحلة الى العراق امتدت من العام (1761-1767) ولد عام 1733 ومات سنة 1815 عضو الاكاديمية الملكية السويدية للعلوم واكاديمية النصوص والاداب (Kramer 1963. p13).

2 - كلوديوس جيمس ريج مستشرق، رحالة وعالم آثار إنكليزي. شغل منصب المقيم البريطاني في العراق ولد عام 1787 في فرنسا ومات في عام 1821 في شيراز ايران (ريج 2008، ص9)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

(كوديا)[1] الى متحف اللوفر كما شاركت امريكا في هذا السباق وارسلت بعثة من جامعة بنسلفانيا عام 1889وقد عبر عنها المنقب الامريكي (جيمس هنري برستد) انها جزء من (الحرب الصليبية الجديدة) (جبوري 2012، ص2-3).وبعد كل هذه الحملات التي قام بها الغربيين والتي كانت واجهات سياسية بغطاء اثاري تستهدف سرقة وتهريب الاثار العراقية كانت هناك رؤية ايجابية قام بها علماء اثار غربيين ومنهم عالمة الاثار البريطانية (غيرترود بيل) التي جمعت بعض الاثار العراقيةووضعتها في حيز صغير في مبنى السراي عام 1923-1924 او القشلة وفي عام 1926 وبسبب تجمع الكثير من الاثار وضيق المساحة افتتح مبنى اخر في شارع المأمون ونقلت اليه جميع الاثار حيث عينت (المس غيرترود بيل) مديرة للمتحف ثم تلاها (كوك)، ويعتبر المتحف العراقي من اقدم المتاحف في المنطقة العربية بعد المتحف المصري من حيث التأسيس ولا يقل شأنا من حيث القيمة التاريخية للاثار التي تمثل حضارة العراق وتاريخه ويضم مجموعة من قطع اثرية لحضارة وادي الرافدين والاثار الاسلامية واثار العصور الحجرية. وفي عام 1966 ونتيجة لضيق المساحة قررت الحكومة بناء متحف يناسب مواصفات المتاحف العالمية ويكون في مكان مناسب في منطقة العلاوي في قلب العاصمة بغداد (كيطان 2014، ص1-2).

يوجد في العراق العديد من انواع المتاحف تأتي في مقدمتها المتاحف الاثارية والتي تحتوي على اثار تمتد من حوالي 60 الف سنة الى 35 الف سنة والمتمثلة باثار من عصور الانسان القديم (النياندرتال) الى العصور الاسلامية المتأخرة (الموسوي 2011، ص4).

يحتوي المتحف العراقي على (18) قاعة يضم مجموعات متنوعة من حقبات عديدة وتوجد فيه مكتبة تعد من المكتبات القديمة في العراق حيث اسست عام 1933 وتتألف هذه المكتبة من الاف المجلدات المطبوعة ومئات المخطوطات معظمها يدور حول الاثار والتاريخ والفهارس ومصنفات اللغة التي تتعلق بلغات العراق القديمة وتواريخ شعوبه وحضاراتهم في العصر السومري اضافة الى موضوعات تتعلق بالجزيرة العربية (الموسوي، نفس المصدر ص1).

توالى على ادارة المتحف كبار الباحثين والاثاريين المعروفين منهم المرحوم طه باقر وفؤاد سفر والدكتور فرج بصمجي والدكتور فوزي رشيد وكان اخرهم دوني جورج، الذي يروي قصته عن اكبر سرقه للاثار العراقية اذ بان الغزو الامريكي للعراق في نيسان عام 2003 حيث تم سرقة (15) الف قطعة اثرية اصلية تراوحت بين قطع الابواب العباسية الخشبية المزخرفة والتماثيل الحجرية وسرقة ما يقارب (5) الاف ختم

3- اميل بوتا: ولد عام 1802 وتوفي عام 1870 وكان عالما فرنسيا خدم في العراق كقنصل لفرنسا ايام العثمانيين عام 1842 ووالده المؤرخ الايطالي كارلو جيسيبي كاليميلو بوتا وله كتاب (تخطيطات تنقيبات نينوى) (Iraqiinhistory2016)
4- تل قوينجق: هوتل يمتد تل قوينجق من تقاطع النبي يونس الحالي إلى حي المهندسين ويقع حاليا في الحي الوزاري ويعتبر من أهم المواقع الاثرية في مدينة الموصل، حيث تم اكتشاف الكثير من القطع الاثرية التي تعود إلى 7000 سنة قبل الميلاد.
5- هنري اوستن لايارد:- عالم آشوريات وسياسي بريطاني. اشتهر باكتشافه لآثار النمرود ونينوى ولد عام 1817 في باريس فرنسا ومات عام 1894 في لندن(المدى ملاحق 2015).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

اسطواني وحلي ذهبية وفضية من مواقع عباسية مهمة تتألف من مواد فخارية وتماثيل صغيرة ومتنوعة، وقال الدكتور جورج انه واثناء اقامته بالخارج علم من مصادر مقربة بمعلومات تدل ان هناك خططا ترسم لسرقة الاثار والمتاحف[7] العراقية مما حدى به الاتصال مع مسؤول المتاحف العراقية في ذلك الوقت لتحذيره وابلاغه بانه هنالك اشخاص يخططون لسرقة الاثار والمتاحف العراقية عند سقوط بغداد داعيا الى ضرورة اخفاء القطع الاثرية لكن لم يستجب المسؤولين حينها ، وبين ان عدداً من المتخصصين في علم الاثار من الولايات المتحدة ابلغوا وزارة الدفاع الامريكية باهمية حماية المتحف العراقي حتى يكون على قائمة المواقع التي يجب الحفاظ عليها من قبلهم الا ان هذه القوات لم تفعل شيئا حيال ذلك (جورج 2004/6/10 مقابلة).

ويقول العالم الاثاري المعروف بهنام ابو الصوف ان الرأي الذي استقر عليه فكري وصدقته الاحداث فيما بعد ان نهب المتحف كانت مؤامرة كويتية، وقال ان مأكده لي احد الشيوخ من جنوب العراق ان شابا احضر معه 25 مليون دولار وقد استخدم هذا المبلغ في تخريب اثار العراق وفي عمليات النهب والسرقة والسلب والفوضى التي اعطيت دخول القوات الامريكية (ابو الصوف ، جورج 2003/6/17، مقابلة).

ومن اكبر عملية سرقة للاثارالثمينة في التاريخ الى اوسع عمليه تدمير منهجي لها ومن ثم الى نبش عشوائي واسع النطاق هكذا يمكن اختصار المرحلة المريره للاثار العراقية على مدى ثمانية عشر سنة فـ 15 الف قطعة اثرية تختزل حضارات العراق على مدى الاف السنين تعرضت للنهب في اكبر عملية سرقة اثار في التاريخ اثناء اجتياح قوات عسكرية تقودها امريكا عام 2003. وعند اجتياح تنظيم داعش الارهابي لشمال وغربي العراق عام 2014 عمد التنظيم على تدمير ممنهج لمتحف الموصل ومواقع اثرية تعود الى الالف الثاني قبل الميلاد ونهب القطع الاثرية الصغيرة وبيعها في السوق السوداء وبالاضافة الى ما ذكرناه فان اليوم يشغل علماء الاثار والمهتمين به امرا اخر يضاف الى ما عانته اثار العراق من السرقة والتدمير الا وهو النبش العشوائي للمواقع الاثرية من قبل اللصوص وبعض القبائل والعشائر التي استغلت الفوضى وضعف الحكومات فقامت بالحفر العشوائي وسرقة الاثار وبيعها للدول المجاورة، واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان العراق يحتوي على 800 الف موقع اثري جرى التنقيب الرسمي في نحو 12 الف فقط منها (محمد، يوسف 2018، تقرير).

الاستنتاجات

مدينة الموصل وهي احدى اهم الحواضر القديمة في تاريخ العراق القديم واحد اهم اسرار حضارة وادي الرافدين التي تمتلك ارثا حضاريا عظيما تمثل بالمواقع الاثرية والتراثية والثقافية والدينية التي تنقل لنا

1-الأمير كوديا :- وهو أحد أشهر ملوك السومريين و هو الملك الثاني عشر لسلالة لكش وحكم من عام) 124 2144 _ق م(وهو الزعيم الذي جسد الحكمة (رشيد، 1990 ، ص 7)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

احداث ومجريات تاريخية مهمة وفي كل مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والدينية وقد كانت لكل اثر وموقع من هذه الاثار والمواقع حكاية مع التاريخ والزمان الذي يحكي لنا عندما نشاهده هذه الذاكرة الناطقة لماضي قديم وضع بصماته الحضارية على كل ارجاء المكان الذي تشغله. ومما تقدم ما تناولناه من احداث وما تعرضت له مدينة الموصل من اخطار وتحديات تمثلت بالاحتلال والارهاب نستنتج مايلي:

1- ان استهداف المحتلين عبر التاريخ لمدينة الموصل بشكل عام كانوا يستهدفون كل منجزاتها المعمارية وخاصة الاثرية والدينية والتراثية فالمغول في عام 660هـ - 1261م هدموا نصف المدينة بالكامل واستباحوا المدينة قتلا واسرا ونهبا وكذلك داعش في عام 1435هـ - 2014م دمر مدينة الموصل التاريخية والاثرية والدينية والحضارية واستباحوا المدينة كما فعل المغول وفي هذه الحالة فان المحتلين الذين اختلفوا في التاريخ والزمان تشابهوا بنفس الادوات والوسيلة في التدمير عند دخول المدينة واحتلالها فهم في تفكيرهم البربري الهمجي لا يوجد هناك مكانه علمية وحضارية ودينية.

2- سرقة وتدمير وتهريب الاثار كانت لها جذورها في التاريخ القديم والمعاصر ولكن من وجدها هم الاوربيين الذين ساهموا بشكل فعال في نبش الاثار والقيام بحفائر اثرية غير نظامية افقدت بعض المواقع الاثرية هويتها ومكانتها التاريخية والاثرية.

3- ان الغزو الامريكي للعراق ساعد ومهد للعصابات والمافيات الخاصة بسرقة وتهريب الاثار من العمل بكل حرية وفق ايديولوجيات ممنهجة تهدف الى افراغ العراق وكل محافظاته من هويتها الحضارية فكان الاحتلال والارهاب صفحة من صفحات التدمير والتهريب والسرقة التي يكمل احداهما الاخرى.

4- ان عدم وجود قاعدة بيانات دقيقة للمعالم الاثرية والتراثية والثقافية والمقتنيات الاثرية ساعد الجهات المشبوهة التي قامت بعمليات السرقة والتهريب على اخفاء الكثير من المعالم الاثرية والمقتنيات الاثرية للتغطية على كل هذه العمليات.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

الملحقات

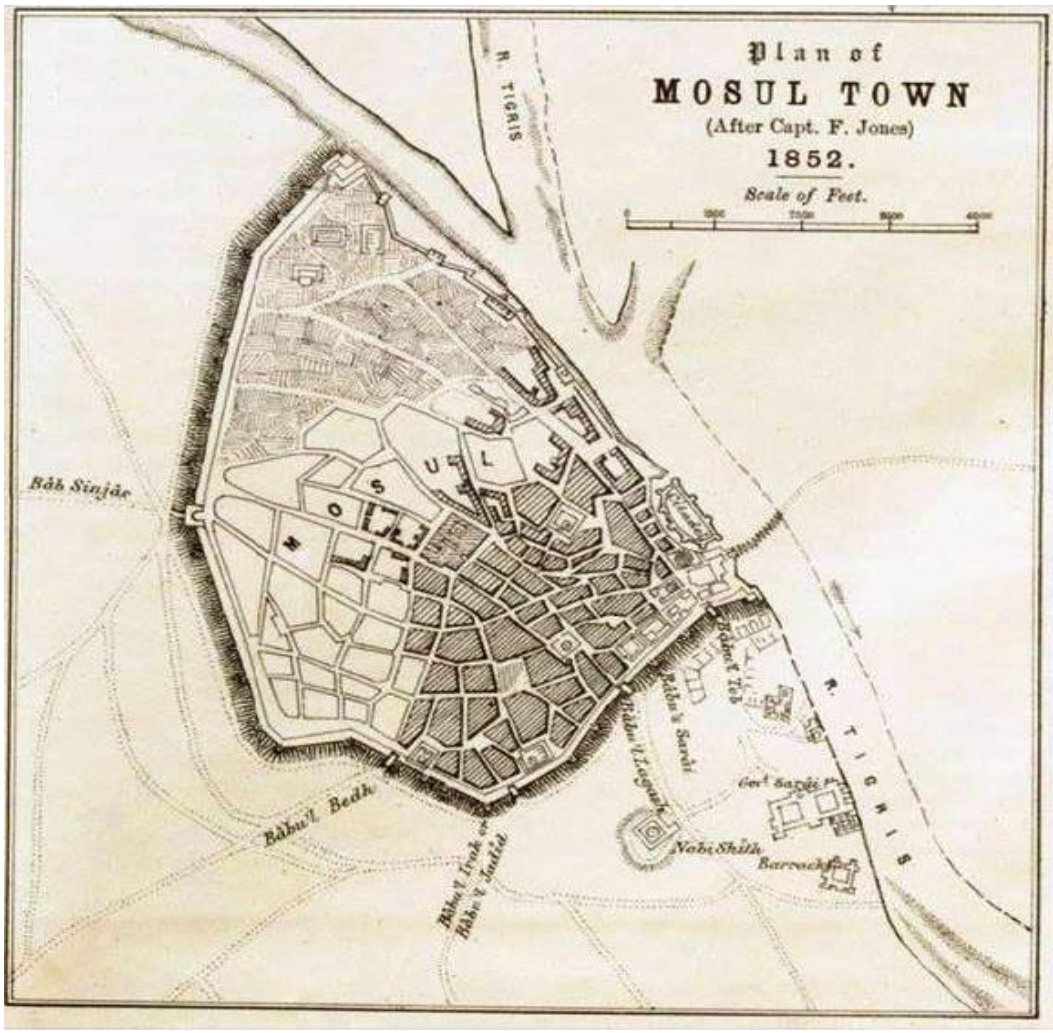

خريطة مدينة الموصل

خريطة رقم (1) من الموصل في الذاكرة 202**المواقع المدمرة في مدينة الموصل**

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

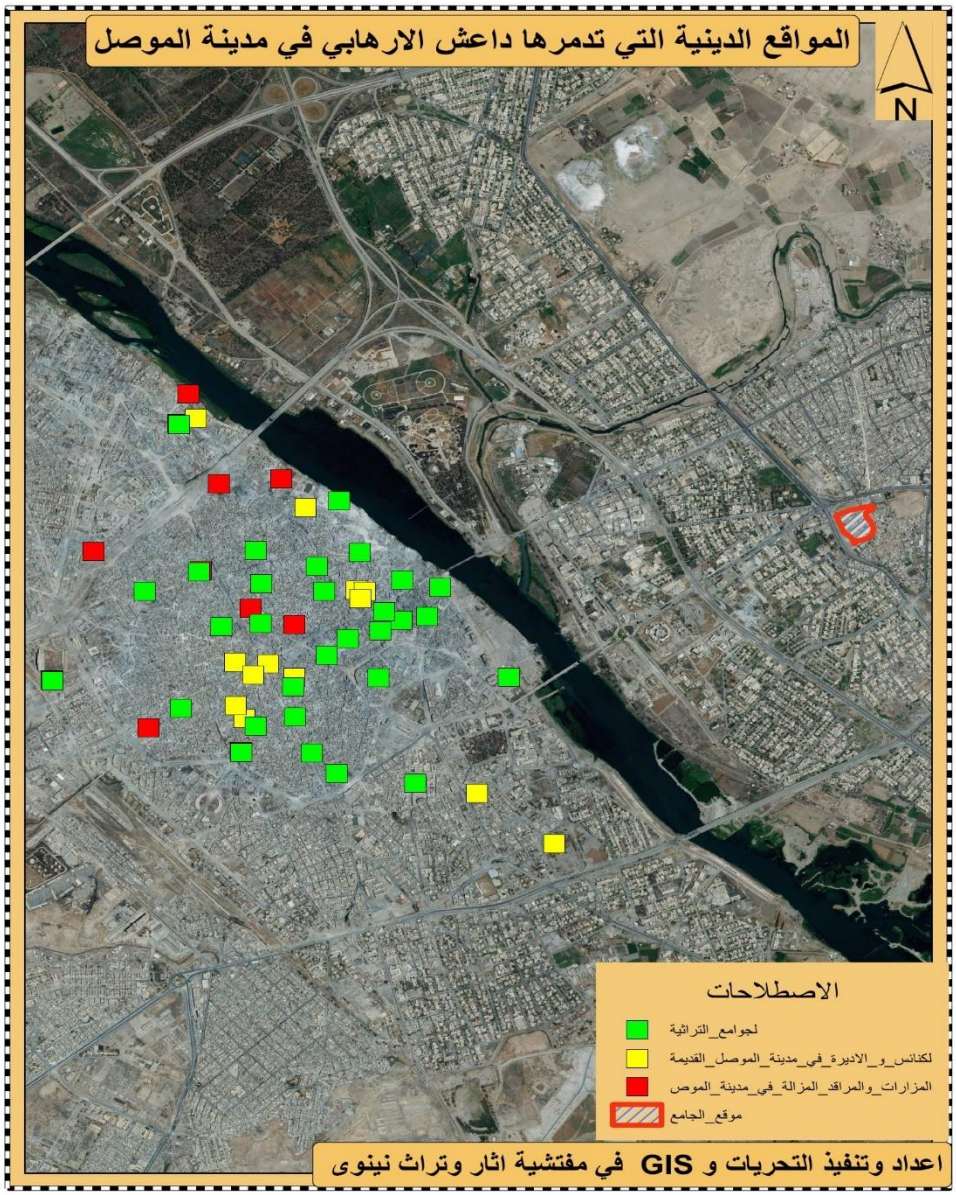

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

خريطة رقم (2) من دائرة آثار الموصل

صورة رقم(1)(العرب2014،تقرير)

صورة رقم (2)(البلاد 2019، تقرير)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

صورة رقم (3)(تركيا الان 2020،تقرير)

المصادر

1- ابن خلكان، احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر ابن خلكان البرمكي الاربلي، 1972، **وفيات الاعيان**، مجلد 8 ، بيروت، دارصادر حققه الدكتور احسان عباس.
2- ابن الأثير الجزري، علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد عبد الواحد الشيباني،1962، **التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية في الموصل**. دار الكتب الحديث، القاهرة.
3- ابن الفوطي، عبد الرزاق بن احمد البغدادي، 1351هـ، **الحوادث الجامعة**، مطبعة الفرات، بغداد.
4- ابن عربشاه، أحمد بن محمد بن عبدالله ، 1915م، **عجائب المقدورة في نوائب تيمور**، قاهر
5- الهمداني، الرشيد بن فضل الله، 1983، **جامع التواريخ**، ج2، دار النهضة العربي للطباعة والنشر.
6- المقريزي، ابو العباس تقي الدين احمد بن علي، 1854، **السلوك لمعرفة الملوك**، القاهرة، مطبعة بولاق، ج1.
7- الزبيدي، كاصد ياسر، 1992، **موسوعة الموصل الحضارية – الحياة العلمية والادبية والفنية في الموصل منذ التحرير العربي الاسلامي حتى سيطرة العثمانيين** 16هـ-912هـ، ج3، مجلد3، جامعة الموصل.
8- الجنابي، طارق عبد عون، 1992، **موسوعة الموصل الحضارية، علم النحو العربي**، مجلد3، جامعة الموصل ص100.
9- الديوه جي ، سعيد ، 1958 ، **الموصل في العهد الاتابكي** ، بغداد.
10- القداوي، علاء محمود، 2015، **الموصل والجزيرة الفراتية في عهد دولة المغول الالخانية**، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

11- بيغوليفسكيا، نينا فكتورفنا،1985، **العرب على حدود بيزنطة وايران من القرن الرابع الى القرن السادس ميلادي**. ط1، ترجمة صلاح عثمان هاشم، الكويت، ص329.
12- بكنغهام، جيمس، 1968، **رحلتي الى العراق 1816**، ترجمة سليم طه التكريتي، مطبعة اسعد، بغداد، ص12.
13- رشيد ، فوزي ، 1990، **الامير كوديا** – دار الشؤون الثقافية ، بغداد .
14- ساكا، اسحاق ، 1963 ، كنيستي السريانية، كندا .
15- طقوش، د.محمد سهيل، 2007، **تاريخ المغول العظام والاليخانيين**، ط1، لبنان بيروت.
16- كيطان، سمير شعلان، 2014، **المتحف العراقي نشأته وتطوره حتى عام 1963**، رسالة ماجستير – جامعة بغداد – كلية التربية للبنات قسم التاريخ ص1.
17- المؤلف/ كاتب غير محدد ، 2008 ، **رحلة ريج** – المؤلف– الدار العربية للدراسات ط1 بيروت.

الصحف والدوريات

1- العزاوي، عباس، 1947، البكتكين، مظفر الدين كوكبري او إمارة اربل في عهدهم (522هـ - 630هـ)، مجلة المجمع العلمي العربي، عدد22، سوريا.
2- الجبوري، محمود عباد محمد،2012، **دور الدبلوماسيين الغربيين في نهب اثار العراق وتخريب معالمه الحضارية**، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، مجلد 7 ، عدد 3 ، ص1-13.
3- العبايجي، ميسون ذنون ، 2013م ، **الكامل في التاريخ لابن الاثير** (ت 630هـ/ 1232م) مصدر الدراسة خطط الموصل في عصر الاتابكي، اضاءات موصلية، العدد 76، ، ص1-13.
4- المصطفى، حمزة مصطفى، 2013، جبهة النصرة لاهل الشام من تاسيس الى الانقسام، مجلة المركز العربي للابحاث ودراسة سياسات، عدد 5، قطر/ دوحة، ص63-75.
5- جبو، د. يوسف جرجيس، 2014، **كور نينوى واعمالها في العصورالاسلامية دراسة تحليلية في معالمها العمرانية**، دراسات موصلية، العدد 44، ص1-30.
6- البياتي، فلاح محمود خضر، 2011، **العراق منذ الغزو المغولي وحتى سيطرة العثمانية**، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية قسم التاريخ يوم الزيارة 2021/2/15 ساعة 10 ليلا www.uobabylon.edu.iq
7- الخفاجي، علي حمزة علي، 2002، **الحماية الجنائية للاثار والتراث دراسة في ضوء احكام القانون**، زيارة موقع 2021/2/3 3 عصرا article –ed11.3.doc
8- المكتبة الرقمية العالمية 2017/6/28 ، **الرحلات الستة لجان بابتيست تافرنييه** ، زيارة موقع 2021/2/15 ساعة 8 صباحا www.wdl.org
9- الهاشمي ، هشام ، 2018/6/5، لقاء تلفزيوني حسن سعيد (العربية) ، **كيف احتل داعش الموصل، وثائق للرجل الثاني بالتنظيم تجيب** ، زيارة موقع 2021/1/19 4.5 عصرا www.al-Arabiya.net
10- النجيفي، أثيل، 2015/8/19 ، **كيف سقطت مدينة الموصل** ، مقابلة من قناة www.aljazeera.net زيارة الموقع 2021/3/25 ، 8 مساءا
11- الجميلي، عامر عبد الله، 2020، دراسة توثيقية ولتدمير المعالم الحضارية والاثارية والدينية على يد عصابات داعش، ص1-14، زيارة موقع 2021/2/14 ساعة 11 ليلا www.drive.google.com
12 - المدى ملاحق 2015/3/1 ،اعداد العراقيون - اثاريون من الموصل، زيارة موقع 11.30 مساءا ، 2021/4/1 www.almadasupplements.com
13- الموسوي، رحاب حبيب صاحب، 2011، **المتحف العراقي في بغداد** جامعة بابل ص1، بحث داخل.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

14- جواد الخطاب، 2015/8/20 ، ساعة 12 صباحاً ، **الاكراد للمالكي انت المسؤول عن كارثة الموصل** ، www.alarabiya.net/araband-world/iraqزيارة الموقع 2021/3/23 ساعة 7 مساءاً.
15- دوني جورج، بهنام ابو الصوف، 2003، كارثة المتحف العراقي ، مقابلة قدم الحلقة محمد كريشان 2003/6/17 ، تلفزيون الجزيرة – برنامج خاص عن نهب المتحف العراقي نيسان 2003، زيارة موقع 2021/2/11 ساعة 4 عصرا www.iraqinhistory.com
16- جورج، دوني، مدير المتحف العراقي **يروي تفاصيل سرقة اثار بلاده**، تم نشره في الخميس 10 حزيران، 2004، جريدة الدستور الاردنية 3 مساءا.
زيارة موقع 2021/2/10 ساعة 9 ليلا www.addustour.com
17- نازا محمد، عارف يوسف، 2018، **الاثار العراقية تاريخ عريق ينبشه حاضر عشوائي**، بغداد، تقرير، من موقع www.aa.co.tr زيارة موقع 2021/2/3 ساعة 10 صباحا.
18 - www.iraqinhistory.com ، 2016/9/1، الفرنسي بول ايملي بوتا، زيارة موقع 2021/3/7 9صباحاً.
19- الموصل في الذاكرة، موقع التراث والثقافة في الموصل وضواحيها 2021،
زيارة موقع 2021/4/2 ساعة 10 صباحا www.rememberingmosul.org
20- اعداد وتنفيذ التحريات GIS في مفتشية اثار وتراث نينوى ، 2021/3/14
1- Kramer, Samuel Noah, 1963, The Sumerians: their History, culture and character, university of Chicago press www.amazon.com
2- Khalid- Taie, 2015 Iraq churches and Mosques under ISIS attack
زيارة موقع 2021/1/20 8 مساءا www.mawtani.alshorfa.com

شاری موسل و شوێنە کلتوری و ڕۆشنبیری و شوێنەواریە دیارەکانی لە داگیرکردنەوە تا تیرۆر

پـوختـه:

سەرجەم لێکۆڵینەوە وتوێژینەوەکان لەسەر ئەوە کۆکن کە ئەو کاولکاریەی کە دووچاری موسڵ هات هۆکارەکەی ئەو داگیرکردن و تیرۆرە بوو کە سەرجەم بوارەکانی شارەکەی گرتەوە لەوانەش ناوچە شوێنەواری و کلتوری و ڕۆشنبیری و ئایینیەکان کە بە گرنگترین ڕەگەزە سەرەکیەکانی شارستانیەتی مرۆڤایەتی و ڕۆشنبیری و نیشتیمانی هەژماردەکرێن چونکە شوێنەوار و کلتور

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

سەرچاوەی بەردەوامی ئەو ئەزموون و شارەزایی و ئەو هەڵوێستانەیە کە توانا بە مرۆڤ و کۆمەڵگا دەدات بۆ ڕووبەڕووبوونەوەی ئێستاو ئایندە.

ئەوەی لە شاری موسڵ ڕوویدا کارێکی پلان بۆ داڕێژراو بوو بە مەبەستی بەتاڵکردنی شارەکە لە پێکهاتە شارستانیەتەکەی، ئەو شارە دووچاری پڕۆسەی دزین و تێکدان و بەقاچاخبردنێکی پلان بۆ داڕێژراو بوو کە بە گەورەترین پڕۆسەی لەو شێوەیە هەژمار دەکرێت لە مێژوودا بە تایبەتی دوای داگیرکردنی شارەکە لە لایەن ڕێکخراوی تیرۆرستی داعشەوە لە ساڵی 2014 کاتێك کە ئەو ڕێکخراوە دەستی کرد بە تێکدانێکی پلان بۆ داڕێژراوی مۆزەخانەی موسڵ و هەندێك لە ناوچە شوێنەوارییەکان کە مێژووەکەیان دەگەڕێتەوە بۆ هەزارەی دووەمی پێش زایین و پارچە بچووکەکانیشی دزی و لە بازاری ڕەشدا فرۆشتنی.

سەرەڕای بوونی زیاتر لە دووسەد هەزار ناوچەی شوێنەواری، کە تەنیا دوانزە هەزاریان هەڵکۆڵینی بۆکراوەو ناسێنراوە.

تا ئێستاش ژمارەیەکی دیاریکراوی ئەو شوێنە شارستانی و ئایینی و ڕۆشنبیریەکان کە داعش لە سەنتەری شاری موسڵ بە ئامانجی گرتن و خاپوری کردن ، تا ئەمڕۆش دیارنیە ، سەرەڕای ئەوەی کە ڕاپۆرتەکان ژمارەیەکی زۆریانی لێ دیاریکردووە بەڵام بە شێوەیەکی ورد نەبووە ، هۆکارەکەش بۆ ئەوە دەگەڕێتەوە کە بنکەیەکی زانیاری پێشترمان لەبەر دەست نەبووە کە بە شێوەیەکی ورد بڕی ئەو خاپورکردنە سەرتاسەرییەی شاری موسڵمان پێ نیشانبدات.

پرسی دزین و بە قاچاغ بردنی شوێنەوار پرسێکی نوێ نیە دەگەڕێتەوە بۆ سەدەی نۆزدەی زایینی بە هۆی ژمارەیەك هۆکار لەوانە باڵا دەستی ڕۆشبیریی تەوراتیی کە لەگەڵ هەندێك ڕاستی ئایینی وزانستی یەك دەگرێتەوە ، ئەمەش بووە هۆی ڕوودانی هێرشێکی تووند لەلایەن ئەو کەسانەی گرنگی بە شوێنەوار دەدەن و دەستیان کرد بە گەڕان و هەڵکۆلین بە شێوەیەکی

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٦) – العدد (٣)، صيف ٢٠٢١
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

نازانستی که ئامانجەکەی دزین و تێکدانی مەزنترین و جوانترین شوێنەوارەکانی عێراق بوو لەو هەڵمەتانەی که ڕۆژئاواییەکان بەڕووپۆشی سیاسی و شوێنەواریی ئەنجامیاندا.

بەپێی ئەو هەڵسەنگاندنانەی که بە شێوەیەکی گشتی بۆ ڕۆژانی دوای ساڵی 2003 کران و ئەو زانیارییانەی که ڕاپۆرتەکان باسی لێوەدەکەن لە کاتی داگیرکردنی عێراق لە لایەن ئەمریکاوە زیاتر لە پانزەهەزار پارچە شوێنەواری ڕەسەن بزربوون و بێ سەروشوێن چوون که پارچەی هونەری عەباسی نەخشێنراو و پەیکەری بەردین لە خۆ دەگرێت هەروەها دزینی (پێنج هەزار) مۆری لولەیی و پارچەی زێر و زیو لە هەندێك شوێنەواری عەباسی گرنگدا.

The City of Mosul and its Archaeological, Heritage and Cultural Monuments, From Occupation to Terrorism

Asst. Prof. Dr. Abdullah Khursheed Qader
Department of Archaeology, College of Art, Salahhadin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq
Abdullah.qader@su.edu.krd.com

Sherzad Musher Abdullah
Department of Archaeology, College of Art, Salahhadin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq
Zandsherzad35@gmail.com

Keywords: *Occupation, Stealing, Destuction, Terror, Smuggling***.**

Abstract

All studies and research are in agreement regarding the destruction caused to Mosul by the occupation and terrorism that targeted the city in all its areas and

aspects, including the archaeological, heritage, cultural and religious monuments, which are among the most basic elements of the national human and cultural civilization. Antiquities and heritage are the permanent balance of experiences, experiences and attitudes that give the human being and society the ability to face the present and the future. What happened to the city of Mosul is a planned and deliberate matter in emptying it of its cultural content, as it has been subjected to systematic robbery, destruction and smuggling operations that are the largest in history, especially when the terrorist organization (ISIS) invaded it in 2014 So he began to systematically destroy the Mosul Museum and archeological sites dating back to the second millennium BC, and plunder of small pieces and selling them on the black market. Iraq was and is still from north to south and in every city, district and sub-district, it has a great archaeological asset at the level of civilization that extends for tens of thousands of years, with the presence of more than two hundred thousand archaeological sites, only twelve thousand sites were known and excavated. The figures that talk about the cultural, archaeological, religious and cultural landmarks that ISIS targeted and destroyed in the city center of Mosul have not been identified to this day, although the reports have identified many of them and most of them, but these matters were not accurate and the reason is that we did not have a previous database that gives us precisely the size of the total and complete destruction of the city. Mosul.

The issue of smuggling and theft of antiquities was not new. Its old case began at the beginning of the nineteenth century as a result of factors including the supremacy of the biblical culture, which coincided with some religious facts and scientific facts. The greatest and most beautiful monuments of Iraq by the campaigns carried out by the Westerners, with political fronts and an archaeological cover. The assessment of what happened in general in Iraq after 2003 and what the reports mentioned was that when the US invasion of Iraq more than fifteen thousand original artifacts were lost, ranging from ornate

Abbasid art pieces to stone statues, as well as the theft of (five thousand) cylindrical seals and gold and silver ornaments from important Abbasid sites.